ذكر الوقعة التي استشهد فيها الامام المهدي احمد بن الحسين عليه السلام

ثم ان الامام امر بالتهيئ للحرب وركب في اكثر عسكره حتى اشرف على اقطار الوادي وراى محط القوم
فلما راوه قصدوه واستدعى حسن بن وهاس رجلا ارسله الى الامام يقول له ان العسكر الذين
معه قد اختلوا وان المصلحة الا لقا لهم احمد ولو على ظهور الخيل فقال الامام هذا حال
محارب لا مناظر ورجع الى محطته واستحضر الناس الذين معه فخطبهم وعرفهم عدوان
القوم ثم لما كان يوم الاربعا امر الناس بالنهوض الى هضب مشرف على غيل شوابه المتحمى
بالكلابه لتقرب الناس من الما والكلا ولئلا يدافعوا عن اموال المسلمين فساروا وامعدين للحرب
فانكسرت احدى رايتي الامام وعرض الشيره فوقع في النفوس من ذلك ما وقع وراجعوا الامام
بترك الشيره فقال امضوا على اسم الله لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فلما راهم القوم قالوا
لحسن بن وهاس والرصاص ما عندكم في قتال الامام فقالا جميعا ما الحكم من الامر فهو
واعنا فنا وحمل الرصاص بفرا فقربت الساعة وانشق القمر ولما صار الامام الى
وبينهم في الخراب المتسمى قرن حملت خيل الخريبن عليه فقاتلهم خيل القاسميين من مراقص
حتى ردوهم ثم اقبل الامير شمس الدين باخوته ومعهم الرصاص وابن وهاس بخرصانهم كل
واحد وجانب فامر الامام اخاه ابرهيم بن يحيى وجماعة في وجه الامير شمس الدين فاقتتلوا قتالا
شديدا وثارت عجاجة عظيمة واختلط الناس فانهزم اصحاب الامام ولم يبق معه الا نفر
قليل ثم ان البغاة احاطوا به فقاتلهم وحمل يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اتى رجل من حلقه
فعقر فرسه ولم احرشكيمتها فانصرعت على جنبها فهاضت رجل الامام حتى لم يمكنه
النهوض فطعنه رجل من نفائع الدرع في سترته حتى بلغت الى كبده ثم اجهز عليه جماعه
منهم بعض الشيعه فاقعدوه وقد رهق ثم امرهم الشيعي بضرب عنقه فضرب رجل حتى
ابان راسه عن جثته وقد كان ضرب في وجهه ضربتين اولا ثم حمل راسه الى ظفار وطافوا
به في السكك ثم ارجع جثته ثم حمل الى خيمة الرصاص فجعل يكلمه ويتبجح بانه لولا قيامه عليه
لما قتل وظهر ذلك للجهال ثم دفنت جثته عليه السلام في اسفل وادي شوابه
واقام راسه في ظفار الى كوم الحجه ثم امر به فدفن مع جسده ۝ ثم ان الامرا بايعوا
الحسن بن وهاس على راي الرصاص وكان ممن بايع الامير الحسن صاحب الدهر واجمعت
الشيعه الذين رفضوا الامام المهدي على بيعته وكذلك اولاد المنصور وانشا الرصاص لبرد دعوه
ثم اطولها ثم لم يلبث ابن وهاس الا مدة يسيرة حتى نفرت عنه قلوب الفضلا والقبايل ووقعت مكاتبات
الى السادة الحسنيين بني يحيى امير الهدويين وكان علماؤهم الحسن بن محمد صاحب الدهر وصنوه
الحسن بن محمد فقدم الحسن بن محمد ثم وافقه السيد محمد بن منصور صاحب عفار بعد مكاتبته وبعث
منه فلما وصل السيد بلغاه بالانصاف واعطى اموالا جزيلة وكان ابن وهاس في بلاد الطرف
فلما بلغه ابن عج وكاتب شيعة الطاهر فوصل اليه من وصل وجرت مكاتبات وطلب
الامير الحسن المناظرة حيث يامن فلم يحصل اجابة وكتب الامير الحسن رسالة عامر
سماها النصيحة الصحيحة لاهل الاديان الصحيحة ولبث اياما ثم بلغت

دعوه

دعوة الامام المنصور الحسن بن بدر الدين صاحب انوار اليقين

دعوه احمد الحسن بن محمد وتسمى بالمنصور بالله وبايعه عدة من العلما منهم الفقيه العالم
عبدالله بن زيد مصنف كتاب الارشاد والقاضي محمد بن معرف وعدة من اهل
الفضل • ولما بلغت دعوته عدل علما الطاهر الى التوقف

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)